دور عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر في تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى طلابه

إعداد الباحث

أ/ حمادة دياب محمد هاشم

المعيد بقسم أصول التربية – كلية التربية

جامعة الأزهر بالقاهرة

إشراف

أ.د/ عبدالناصر سعيد عطايا

أستاذ أصول التربية – كلية التربية – جامعة الأزهر بالقاهرة

د/ محمود صالح سليمان

مدرس أصول التربية – كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة

د/ باسم محمد عبده الجندي

مدرس المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم كلية التربية-

جامعة الأزهر بالقاهرة

دورعضو هيئة التدريس بجامعة الأزهرفي تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى طلابه

حمادة دياب محمد هاشم ، عبدالناصر سعيد عطايا، محمود صالح سليمان، باسم محمد عبده الجندي

قسم أصول التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر.

البريد الإلكترونى:

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على أهم الأدوار التي يمكن أن يقوم بها عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر من أجل تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى الطلاب. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي ، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث تم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها(٣٤٤) من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة الأزهر بالتخصصات التربوية العامة وتكنولوجيا التعليم، وجاءت درجة الأهمية لإجمالي الأدوار الخاصة بعضو هيئة التدريس لتنمية مهارات التعلم الرقمي لدى الطلاب في مستوى مهمة من وجهة نظر عينة الدراسة، كما كان هناك تفاوت بين درجة أهميتها من حيث أوزانها النسبية، حيث كانت أعلى الأدوار أهمية من قبل عينة الدراسة هو" تقديم نموذج محاكاة لتدريب الطلاب على كيفية البحث الرقمي باستخدام محركات البحث" ، وجاء في المرتبة الثانية من حيث الأهمية دوره في " تشجيع الطلاب على النشر الإلكتروني لأعمالهم المتميزة عبر المنصات الرقمية المتنوعة. وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تعزيز وتفعيل دور عضو هيئة التدريس في تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى الطلاب، منها: ضرورة التمكين الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس، وتنمية الكفايات الرقمية لديهم من خلال البرامج التدريبية المتخصصة وورش العمل المرتبطة بتوظيف واستخدام التقنيات الرقمية في عمليات التعليم والتعلم؛ كتلك المرتبطة بتنمية مهارات التعامل مع منصات التعليم والتعلم الرقمية، وتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي الرقمية، والاستفادة من مصادر وموارد التعلم الرقمية المتاحة عبر الإنترنت.

الكلمات المفتاحية:(دور عضو هيئة التدريس- مهارات التعلم الرقمي)

The role of Al-Azhar University faculty members in developing digital learning skills among their students.

Hamada Diab Muhammad Hashim, Abdel Nasser Saeed Attaya, Mahmoud Saleh Suleiman, Basem Muhammad Abdo El-Gendy
Department of Fundamentals of Education, Faculty of Education for Boys, Cairo, Al-Azhar University.

Abstract

The research aimed to identify the most important roles that a faculty member at Al-Azhar University can play in order to develop digital learning skills among students. The study used the descriptive survey approach, relying on the questionnaire as a tool for collecting data, which was applied to a random sample of (٣٤٤) faculty members at the Faculties of Education at Al-Azhar University in general educational specializations and educational technology. The degree of importance of the total roles of the faculty member in developing digital learning skills among students came at a significant level from the point of view of the study sample. There was also a difference in the degree of their importance in terms of their relative weights, as the most important role from the study sample was "providing a simulation model to train students on how to search digitally using search engines", and the second most important role came in "encouraging students to publish their distinguished works electronically through various digital platforms". The study presented a set of recommendations that could contribute to enhancing and activating the role of faculty members in developing digital learning skills among students, including the necessity of digital empowerment among faculty members and developing their digital competencies through specialized training programs and workshops related to employing and using digital technologies in teaching and learning processes, such as those related to developing skills in dealing with digital teaching and learning platforms, employing digital artificial intelligence tools, and benefiting from digital learning sources and resources available .online

Keywords :. digital learning skills ,Faculty role

مقدمة

يعيش العالم المعاصر ثورة معرفية تكنولوجية هائلة، صاحبها انتشار العديد من التقنيات الحديثة كالحاسب الآلي، والإنترنت، والهواتف النقالة، حيث أصبح استخدام الأفراد لها أمرا ضروريا لا غنى عنه في أداء الكثير من الوظائف والمهام، سواء على المستوى الفردي، أو المؤسسي، أو المجتمعي، وقد أدت الثورة المعلوماتية إلى تضاعف المعرفة الإنسانية وتراكمها بسرعة كبيرة، وخصوصا المعرفة العلمية والتكنولوجية، كما أدت العولمة (Globalization) إلى إسقاط حواجز المسافات والزمن، وتدفقت المعلومات بكل أشكالها، من خلال شبكات التواصل الإلكترونية، وأصبح التقدم التكنولوجي السبيل الوحيد لتحقيق التقدم الاقتصادي في المجتمع المعاصر المعروف بـ(مجتمع المعرفة).

ومع هذه الثورة التكنولوجية الهائلة التي حدثت في أواخر القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين؛ أصبح الوعي الرقمي ضرورة ملحة في جميع المجالات, ولا سيما في مجال التعليم, ولا شك أن العصر الرقمي يحتاج إلى موارد بشرية على قدر عالٍ من المهارة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات, بحيث تمكن الفرد من التكيف مع هذه التغيرات الحادثة في بيئة العمل, وتؤهلهم ليصبحوا أكبر قدرة علي خلق الفرص واستثمارها.(العلول، ٢٠١١).

وفي هذا السياق يرى (عبد القادر، ٢٠١٩) أن التطور التكنولوجي، وثورة الاتصالات والمعلومات (Communication and Information Revolution) أرست ثقافة إلكترونية تسمى الثقافة الرقمية، التي أصبحت سمة من سمات العصر الراهن ووصفته بأنه عصر المعلومات وعصر التطور التكنولوجي، كما وفرت فرصة منح المجتمعات البشرية الدخول إلى مجتمع المعلومات، ومن ثم الانتقال إلى مجتمع التكنولوجيا الرقمية والانخراط في ثورة الاتصالات المعاصرة، وتطوير المعلوماتية وتمكينها من التغلغل اجتماعيا وعالميا.

ولا شك أن مصطلح مهارات التعلم الرقمي بات محل بحث وتدقيق لما أخذته تكنولوجيا المعلومات من تقدم مستمر ومساحة لا يستهان بها في عالمنا الأدبي والعملي بل والحياتي الآن. وخاصة لمستخدمي التكنولوجيا الحديثة من إلكترونيات، والعالم الإلكتروني الذي لا ينفصل عن عالمنا المعاش، بل أصبح نواة لكل أعمالنا واستخداماتنا في شتى أنواع الحياة المعرفية والثقافية، فمهارات التعلم الرقمي تعتمد اعتمادا كليا على المعرفة بالعمل الإلكتروني وأدواته العديدة التي توغلت داخلنا وداخل كل ما يتعلق بنا في الوقت الراهن. كما باتت من ركائز العمل اليومي المعاش.

وتمثل الثورة الرقمية (Digital Revolution) مرحلة انتقالية في تاريخ الاتصال الإنساني، فقد غيرت الابتكارات في مجال تكنولوجيا الاتصالات ـ بالإضافة إلى العولمة الاقتصادية الزاحفة ـ طبيعة وسائل الإعلام العالمية، وترتب على ذلك نتائج عامة لوسائل ونظم الاتصال، فالمعلومات وحدها ليست هي القوة، بل القوة تكمن في التمكن من الحصول على أجزائها ومعالجتها واسترجاعها، وذلك بإجادة استعمال أدوات تقنية المعلومات مثل: الحاسوب، والبرمجيات، والإنترنت، وأجهزة الاتصالات الحديثة، والتقنيات وحدها كذلك لا تكفي، بل الاهتمام بالعلم وبالعنصر البشري متمثلا في المستخدمين، والمهندسين، والتقنيين، ووعي المجتمع بأهمية التحول إلى الرقمنة.(عبد القادر، ٢٠١٩).

وتُظهر بحوث الاتحاد الدولي للاتصالات أن الاقتصاد الرقمي المتسارع سيؤدي إلى نقص كبير في الأفراد الذين يتمتعون بالوعي الرقمي اللازم. وعليه سيكون هناك عشرات الملايين من فرص العمل لذوي المهارات الرقمية المتقدمة في السنوات المقبلة، ويتوقع الخبراء أن تفضي خطوات التقدم في مجالات مثل: الذكاء الاصطناعي، والتكنولوجيا النانوية، والطباعة ثلاثية الأبعاد، وغيرها من التقنيات إلى مرحلة جديدة من شأنها أن تحدث تغيرات جذرية في أنماط الاستهلاك والإنتاج والعمالة. وينظر العديد من البلدان إلى مهارات التعلم الرقمي باعتبارها واحدة من الركائز الأساسية للتحول الرقمي.(الاتحاد الدولي والاتصالات، ٢٠١٨).

وعليه أصبح لمهارات التعلم الرقمي أهمية كبرى، لذلك تسعى المؤسسات إلي تحسين الكفاءات ورفع كفاءة الإنتاج، وتطبيق الخدمات الجيدة بشكل أسرع وأفضل، ولا شك أن الشرق الأوسط توجد فيه العديد من الإمكانيات التي يمكن من خلالها تطبيق التحول الرقمي وتنمية مهارات التعلم الرقمي لدي الأفراد، وباعتبار مصر تقع في نطاق الشرق الأوسط، فهى ليست ببعيدة عن هذا التقدم الهائل في مجال التكنولوجيا والمعلومات.(ترلينج، وفادل، ٢٠١٣).

وقد بدأت الدول والمؤسسات التعليمية تشعر بالأهمية المتزايدة لمهارات التعلم الرقمي، ومحو الأمية الرقمية من خلال توفير بيئة تعليمية وتدريبية تفاعلية تجذب اهتمام الأفراد في عصر يتميز بالتطور المتسارع والتغير المستمر. ويعتبر توظيف تقنية المعلومات والإنترنت في التدريب والتعليم من أهم مؤشرات تحول المجتمع إلى مجتمع معلوماتي, لأن ذلك سيسهم في زيادة كفاءة وفعالية نظم التعليم, وفي نشر الوعي المعلوماتي, وبالتالي سيسهم في بناء الكوادر المعلوماتية التي تنشدها المجتمعات في العصر الحالي.

وتعدّ جامعة الأزهر من أقدم جامعات العالم؛ حيث يعود تاريخ إنشائها إلى عام ٩٧٥ م, وقد تم تأسيسها كجامعة عالمية تعلم المسلمين في دول العالم قاطبة بصرف النظر عن لغاتهم وثقافاتهم وجنسياتهم، كما أنها المؤسسة الجامعية التي بها أكبر تنوع من التخصصات المختلفة (العملية، والنظرية، والشرعية، والعربية)، ومن ثم بات على الجامعات ضرورة تنمية الوعي الرقمي للطلاب المنتسبين إليها مما يسهل من مهمة الجامعة، ويساعدها على تحقيق أهدافها.

ويقع على عاتق عضو هيئة التدريس أدوارًا عدة، مثل: البحث العلمي، وخدمة المجتمع، والتدريس، ومن ثم أصبح لعضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر دورًا مهما في تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى طلاب الجامعة، ومن ثم تسعي جامعة الأزهر للتحول الرقمي لمواكبة التقدم التقني أسوة بالجامعات العالمية، حيث أكد رئيس الجامعة في اجتماعه مع فريق ضمان الجودة بالجامعة على سعي الكليات دائمًا إلى خدمة المجتمع، وأن هناك متابعة للخطة الاستراتيجية للجامعة على أرض الواقع, ودعم منظومة التحول الرقمي في مختلف كليات الجامعة بالقاهرة والأقاليم في ظل توجه الدولة الحالي , مضيفاً أنه تم عمل منصات تعليمية وذلك فى ظل جائحة كورونا.(البحيري، ٢٠٢٠).

١- مشكلة الدراسة:

أصبح التقدم العلمي والتقني الذي اجتاح جميع جوانب الحياة ضرورة لا اختيارًا، بفضل التطور السريع في التقنيات الحديثة. ومن بين المجالات التي استفادت بشكل كبير من هذه

التقنيات التربية والتعليم، حيث تحولت التقنية إلى وسيلة أساسية في التواصل وتوصيل المعرفة للمتعلم بطرق متنوعة. والهدف الأساسي هو إعداد متعلم قادر على التكيف مع عالم سريع التطور. وكلما زادت قدرة الطالب على الاستفادة من التقنيات، كلما أصبح قادرًا على تطوير مهارات التعلم الذاتي، ومساعدة نفسه وزملائه في تعزيز معرفتهم عبر مصادر متنوعة سواء كانت مكتوبة، مقروءة، مسموعة أو مرئية، من خلال شبكات الحاسوب والإنترنت.

وانطلاقا مما أشارت إليه العديد من الدراسات وأدبيات البحث التربوي من وجود ضرورة ملحة لأهمية امتلاك الطلاب للثقافة الرقمية ومهارات التعلم الرقمي في ضوء العديد من المتغيرات والتحديات، وأهمية العلاقة الوطيدة بين عضو هيئة التدريس وطلابه وما يقوم به من أدوار إزاء تمكين طلابه رقميا فهناك حاجة ملحة لمعرفة أهم الأدوار التي يمكن أن يقوم بها عضو هيئة التدريس في تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى طلابه، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقه.

٢- أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما الإطار الفكري لمهارات التعلم الرقمي؟
٢- ما أهم الأدوار التي يمكن أن يقوم بها عضو هيئة التدريس من أجل الإسهام في تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى طلابه من وجهة نظر عينة الدراسة؟
٣- إلى أي مدى تختلف درجة أهمية الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها عضو هيئة التدريس من أجل الإسهام في تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى طلابه تبعًا لمتغير (الدرجة - النوع- التخصص)؟
٤- ما أهم التوصيات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور عضو هيئة التدريس في تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى طلابه في ضوء نتائج الدراسة؟

٣- أهداف البحث:

١- التعرف على أهم مهارات التعلم الرقمي التي ينبغي أن يتم اكسابها وتنميتها لدى طلاب الجامعة.
٢- الكشف عن أهم الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر من أجل المساعدة في تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى الطلاب.
٣- معرفة إذا ما كان ثمة فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بدرجة أهمية الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها عضو هيئة التدريس من أجل الإسهام في تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى طلابه تبعًا لمتغير (الدرجة - النوع- التخصص)
٤- وضع مجموعة من التوصيات في ضوء نتائج الدراسة التي يتم من خلالها تفعيل دور هيئة التدريس في تنمية مهارات التعلم الرقمي.

٤- أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من كونها تتناول مهارات التعلم الرقمي لدى طلاب جامعه الأزهر ، وهو أمر حتمي لا خيار فيه في ظل اجتياح التكنولوجيا لكافة المجالات وعلى كافة المستويات، وفي ظل وجود العديد من التحديات كمرور العالم بجائحة كورونا، مما فرض عليه ضرورة وجود سبل وآليات بديلة للتعلم في ظل الأزمات والجوائح. ومن ثم تنبع أهمية الدراسة في الآتي:

- أنها تعالج موضوعا من الموضوعات الحيوية الذي يحتمه الواقع بكل مقوماته وخصائصه.
- تفيد هذه الدراسة المسئولين عن جامعة الأزهر بما تقدمه من توضيح لأهم الأدوار التي يمكن أن يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر من تنمية مهارات التعلم الرقمي؛ لدى الطلاب مما يساعد في توجيه الجهود وتحديد الأولويات.
- تقدم بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن من خلالها إفادة المسئولين عن التعليم الجامعي في وضع الآليات اللازمة لتنمية مهارات التعلم الرقمي لدى طلاب الجامعة.
- تساعد في تكوين قاعدة ينطلق منها باحثون آخرون للكشف عن المزيد من الحقائق المتعلقة بمهارات التعلم الرقمي.
- توجه بصيرة القائمين على التخطيط بالجامعة بتعزيز القدرات التي تساعد على الإسهام بدور فاعل في عملية التحول والتمكين الرقمي بها.

٥- منهج الدراسة وأداتها:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ للوقوف على أهم مهارات التعلم الرقمي لدى طلاب جامعة الأزهر، ووضع مجموعة من الأدوار التي يمكن أن يقوم بها عضو هيئة التدريس من أجل تنمية تلك المهارات لدى الطلاب. واستخدمت الدراسة استبانة وجهت لعينة قوامها (٣٤٤) من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة الأزهر؛ بهدف التعرف على أهم الأدوار اللازمة لتنمية مهارات التعلم الرقمي لدى الطلاب.

٦- حدود الدراسة:

- **حدود موضوعية**: تتمثل في أدوار أعضاء هيئة التدريس المرتبطة بتنمية مهارات التعلم الرقمي لدى الطلاب.
- **حدود مكانية**: متمثلة في كليات التربية بنين وبنات بجامعة الأزهر بالقاهرة، وتفهنا الأشراف، وأسيوط.
- **حدود زمنية**: طبقت الدراسة في العام الجامعي ٢٠٢٣ /٢٠٢٤م
- **حدود بشرية:** تتمثل في عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة الأزهر من تخصصات القطاع التربوي وتكنولوجيا التعليم.

٧- مصطلحات الدراسة:

الدور، ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: مجموعة من المهام والأنشطة التي يقوم بها عضو هيئة التدريس من أجل إكساب وتنمية المعارف والمهارات المتعلقة بالتعلم الرقمي لدى الطلاب.

مهارات التعلم الرقمي، ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: مجموعة من القدرات الرقمية التي تساعد على استخدام التقنيات والأجهزة الرقمية، وتطبيقات الاتصال والشبكات والاستفادة من الموارد الرقمية المتاحة عبر الإنترنت، والمواقع، والمكتبات، والمستودعات الرقمية؛ وذلك من أجل الوصول إلى المعلومات وبناء المعرفة وتبادلها ونشرها وتطبيقها، كما أنها تمكن الأشخاص من التواصل والتعاون على حل المشكلات المختلفة من أجل تحقيق الذات.

٨- الدراسات السابقة:

فيما يلي عرضٌ لأهم الدراسات السابقة ذات الارتباط بموضوع الدراسة من الأقدم إلى الأحدث، وسيتم عرض الدراسات العربية أولاً، يليها الدراسات الأجنبية ثم يلي ذلك تعقيبًا على تلك الدراسات.

دراسة عزيزي، وشيلي (٢٠١٥):

وهدفت إلى تحديد أهم الاستراتيجيات المعتدة لتطبيق التعليم الإلكتروني في المؤسسات الجامعية، وكيفية ضمان التعليم الإلكتروني تحقيق جودة التعليم العالي في الجامعات، وتحديد مدى اعتماد الجامعات الإماراتية على التعليم الإلكتروني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي, وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أبرزها أن التعليم الإلكتروني يعد مظهرًا من مظاهر التطور المعلوماتي الناتج عن دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، وكان من أبرز التوصيات: ضرورة زيادة المخصصات المالية في المؤسسات الجامعية التي ستطبق التعليم الإلكتروني لدعم العملية التعليمية، وضرورة توفير فرص التدريب المناسبة للأساتذة لاستخدامات الحاسب الآلي، وشبكات الإنترنت، واستخدام تطبيقات التعليم الإلكتروني المختلفة.

دراسة لولي (٢٠١٧):

وهدفت إلى التعرف على اهتمامات الشباب العربي عامة الجزائري خاصة بالثقافة الرقمية،

وكيف يوصف استخدامهم للإنترنت وما هي الملكات التي تنميها الممارسات الرقمية في الشباب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب في ظل العولمة الاتصالية يوصفون ويلقبون بأسماء مختلفة، وذلك وفق ممارساتهم اليومية للوسائل الرقمية؛ حيث أصبحوا يلقبون بـ" جيل الإنترنت"، " الجيل الرقمي؛ لأنهم يميلون إلى استخدام التفاعل والتواصل الاجتماعي بوسائل الاتصال الرقمي، وأن اهتمامات الشباب عبر الإنترنت توصف بالفعل الروتيني؛ لأنهم يداومون على ممارسته، فهو جزء من حياتهم وطقوسهم اليومية؛ ذلك لأنهم يملكون الكثير من المهارات التي يستعملونها بطريقة روتينية تسمح لهم بتطوير عدة ملكات أهمها، القدرة على القيام بأكثر من مهمة في وقت واحد، كانتقالهم وتصفحهم لنوافذ مختلفة، والاستماع إلى الموسيقى، والتواصل مع الآخرين في آن واحد.

دراسة عبد القادر(٢٠١٩):

وهدفت إلى التعرف على واقع ومعوقات وسبل تعزيز مهارات التعلم الرقمي في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وطُبقت استبانة على عينة قوامها (٢٨٦) طالبًا وطالبَة من خمس جامعات مصرية ممثلة للبيئات المصرية المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: توفر مهارات التعلم الرقمي لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية، وأوصت بضرورة توفير قاعات بحثية إلكترونية مجهزة بالإنترنت بالجامعة، وتوعية طلاب الدراسات العليا بأهمية الدورات التدريبية في تنمية مهاراتهم التكنولوجية المختلفة.

دراسة نوكس (Knox, 2014):

وهدفت إلى قياس أهمية التعليم المرتبط بالدورات التدريبية المفتوحة على الإنترنت والمشاركة المستمدة من التعليم الإلكتروني والثقافة الرقمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي

مستعينة بأداة الاستبانة التي طبقت في جامعة أدنبرة، على ١٠٠٠٠ من المشاركين في تلك الدورات، وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم الإلكتروني أسهم في تطوير المهارات التقنية للطلاب، ورفع مستوى الثقافة الرقمية، بزيادة توقعاتهم لإنتاج المعرفة، وزيادة التفاعل الافتراضي عبر الإنترنت بالإضافة إلى زيادة الابتكار وتنمية طرق التفكير البديلة لدى المشاركين.

دراسة بشير (Bashir, 2019):

وهدفت إلى نمذجة تفاعل التعليم الإلكتروني ورضا المتعلم ونيات التعلم المستمر في مؤسسات التعليم العالي الأوغندية، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، ودرست فعالية التعليم الإلكتروني التي تم ربطها برضا المتعلم ونيات التعلم المستمر، وتم تجميع البيانات باستخدام استبيان مكون من ٢٨ فقرة، وتم تطبيقه على ٢٣٢ متعلما، وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم الإلكتروني يتألف من هيكل ثلاثي العوامل: وهو واجهة المتعلم، وتفاعل التغذية الراجعة، بالإضافة إلى محتوى التعلم.

دراسة دياب(٢٠٢٤):

وهدفت إلى بيان استخدام النظرة الخبيرة في تدريس التاريخ على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التعلم الرقمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وكانت عينة الدراسة مكونة من(٦٠) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود ارتباط وثيق وفعال لاستخدام النظم الخبيرة في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية مهارات التعلم الرقمي. وأوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من بيئة التعلم القائمة، وعقد دورات تدريبية للمعلمين؛ لتعريفهم بكيفية توظيف بيئات التعلم القائمة على النظم الخبيرة في العملية التعليمية.

دراسة عبدالسلام (٢٠٢٤)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في تطبيق رقمنة التعليم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من(٣٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة القاهرة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من ١٥ فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لدور أعضاء هيئة التدريس في جامعة القاهرة في تطبيق رقمنة التعليم ككل(٢،٠٦) بدرجة متوسطة وأن المتوسط الحسابي للتحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في جامعة القاهرة ككل(٢،١٠) بدرجة متوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للمقترحات التي يمكن من خلالها تعزيز دور أعضاء هيئة التدريس في جامعة القاهرة في تطبيق رقمنة التعليم ككل(٢،٤٨)بدرجة متوسطة، وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

دراسة البدو(٢٠٢٤):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة المتنامية بين الذكاء الاصطناعي والتعلم الرقمي في مجال التعليم الحديث، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. واستخدمت استبانة كأداة، وطبقت على عينة قوامها(٣٠٦) معلم ومعلمة تم اختيارهم بالعينة العشوائية البسيطة وتضمنت الاستبانة (٣٠) فقرة موزعة على (٦) مجالات، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة وطيدة بين الذكاء الاصطناعي والتعليم الرقمي في مجال التعليم الحديث، كما يلعب الذكاء

الاصطناعي دورًا مهما في تحليل البيانات التعليمية، وتقديم تقارير شاملة حول تقدم الطلاب وتحديد نقاط التحسن، وأوصت الدراسة بضرورة تبني السياسات التعليمية لاستخدام الذكاء الاصطناعي الأخلاقي بشكل مسؤول، مع التركيز على تحقيق العدالة التعليمية، وتعزيز الوصول الشامل في التعليم.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

- تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في أهمية مهارات التعلم الرقمي في عصر التحول الرقمي.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تضع بعض التوصيات و المقترحات لتنمية مهارات التعلم الرقمي لدى طلاب جامعة الأزهر.
- كما أنها تختلف عن الدراسات السابقة في عينة الدراسة وهم أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر، كما أنها تختلف عن الدراسات السابقة في كونها تسلط الضوء على أهمية مهارات التعلم الرقمي والكشف عن مكوناتها وطرق تنميتها لدى الطلاب.

الإطار النظري للبحث

أولا: الاطار الفكري للتعلم الرقمي:

هناك العديد من التعريفات التي تناولت التعلم الرقمي، تبعًا لتعدد وجهات النظر، ومن بين هذه التعريفات:

أن التعلم الرقمي عبارة عن استخدام الوسائل الإلكترونية التي تهدف إلى الاتصال بين كل من المعلم والمتعلم، بل تتعدى للاتصال الإلكتروني بين المؤسسة التعليمية ككل (الجريوي، ٢٠١٤)، كما يعرف التعلم الرقمي بأنه تقديم المعلم لمحتوى تعليمي بطريقة إلكترونية، حيث يعتمد على مجموعة من الوسائط التكنولوجية المتعددة والتي تربط بين المتعلم والشبكات التي توجد لديه وبين المحتوى الذي يوجد لدى المعلم، حيث إن هذا النوع من التعليم يحقق التعلم النشط الذي يهدف إلى التفاعل بين المعلم والمتعلم، فلا يكون دور المتعلم سلبيا في العملية التعليمية، حيث إن هذا النوع من التعليم لا يرتبط بمكان معين ولا وقت محدد، بل يراعي الفروق الفردية (أحمد، ٢٠١٣)،فالتعلم الرقمي يجعل الإنسان في تعلم مستمر، وتعلم ذاتي، ويزود الطلاب بالمعلومات والخبرات في ظل المستحدثات في العصر الراهن، ويوجه المتعلمين لخبرات متنوعة في عالم ديمقراطي للمعلومات تجعلهم يتقنون طرق التعلم الإلكترونية المتنوعة، ويستخدم النظام الإلكتروني الفعال لقاعات الدراسة وإعداد أعضاء هيئة التدريس للتعامل مع الأجهزة والوسائل التكنولوجية.

وتنبع أهمية التعلم الرقمي من كونه يعمل على تحسين الأداء في إنجاز العمل المطلوب، وتحقيق المنافع الكثيرة للطالب والمعلم على حد سواء، وإعداد رؤية لتكامل المكونات الرقمية للمنظومة التعليمية، وتوفير التأمين والأمن اللازم للمعلومات في التعلم الرقمي، واستخدام وتجريب وتطبيق التطورات التكنولوجية التي يصل إليها العالم كل يوم للاستفادة الكاملة منها (بوعتاقة، ٢٠٠٩).

كما يهدف التعلم الرقمي إلى تحقيق تفاعل أكثر بين المتعلم ومضامين المادة العلمية، وتقديم مادة علمية بشكل مشوق للمتعلم، كما يساعد على التفاعل الزمني بين المعلم والمتعلم من خلال عملية الاتصال، ويحقق الدافعية الذاتية وينمي الإبداع والابتكار لدى المتعلم، كما يساعد في القضاء على مشكلة نقص المعلمين في المؤسسات التعليمية، ويوفر العديد من الأساليب التي تسهم في عرض المادة العلمية بطريقة تتناسب مع قدرات وإمكانات المتعلم سواء بطريقة بصرية أو مكتوبة، وتحسين عملية الاحتفاظ بالمعلومات المكتسبة وسهولة الوصول إليها في أي وقت، وكذلك سرعة تجديد المعلومات والمعارف وترتيبها على حسب أهميتها وحسب الموقف المعاش، وتحسين التفاعل بين طرفي العملية التعليمية(المعلم والمتعلم- المدرسة والعاملين)، وسرعة الوصول إلى مصادر المعلومات والحصول على الصور والفيديو وأوراق البحث عن طريق شبكة الإنترنت، واستخدامها في شرح وإيضاح العملية التعليمية، وتوسيع الرقعة الجغرافية للمؤسسات التعليمية، ووصولها إلى المناطق النائية، وتوفير المادة العلمية بصورتها الإلكترونية للمعلم والطالب، وتحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة خبرتهم في إعداد المواد التعليمية.

ويتميز التعلم الرقمي بالعديد من المميزات في العملية التعليمية منها: تنمية مهارات التعلم الذكي والمستمر واكتساب المعرفة وتوظيفها وإنتاجها لدى المتعلم، وتقديم المحتوى الرقمي للمقررات الدراسية في بيئة متعددة الوسائط ويجعل التعليم أكثر إثارة وجاذبية للمتعلم، كما يزودالمتعلم بالتغذية الراجعة الفورية، ويساعد على سهولة تحدي مستوى المتعلمين المعلوماتي وسرعته، وانخفاض تكاليف إنتاج المواد الدراسية عن مثيلتها المطبوعة، وتقديم حلول ومقترحات غير تقليدية تسهم في حل المشكلات التي يعاني منها نظام التعليم التقليدي، كازدحام القاعات الدراسية، وأساليب التدريس القائمة على التلقين، وإهمال دور التقنيات التعليمية في الموقف التعليمي، وجعل المتعلم قادرًا على محاكاة العالم الخارجي، وذلك من خلال استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة بأسلوب تفاعلي يستجيب إلى المبادئ الحديثة في التربية وعلم النفس، مثل: توفير الدافعية للتعلم، والمرونة في بيئة التعلم، وارتباط التعلم بحاجات الأفراد، ويواجه تحديات المدارس في زيادة نسبة غياب الطلاب والتسرب الدراسي، وينمي مهارات الطلاب في التعلم للمستقل والتعلم الذاتي ويكسبهم مهارات شخصية، ويخلق منظومة تعليمية متطورة تتماشى مع التقدم المتسارع في العالم.

وتتضمن أهم مهارات التعلم الرقمي التي ينبغي أن يمتلكها الطالب الجامعي في امتلاك القدرة على(بوكريسة،٢٠١٣):

- إنشاء البريد الإلكتروني واستخدامه.
- استخدام محركات البحث وتصفح المواقع الإلكترونية مثل: جوجل.
- دعم الأنشطة التعليمية بملفات الوسائط المتعددة الحديثة (الصور، والصوت، والفيديوهات).
- التمكن من تنزيل الكتب الرقمية والبرامج من الإنترنت ورفعها.
- الإلمام بطرق الاتصال المختلفة بشبكة الإنترنت.
- استخدام بعض برامج الحاسوب في إعداد الخطط اليومية والفصلية لمحتوي الأنشطة.

- التسجيل في برامج التعلم الرقمية المختلفة.
- البحث في الفهارس الإلكترونية للمكتبات عبر مواقع المؤسسات التعليمية.
- تحويل محتوى الأنشطة التعليمية إلى دروس إلكترونية مبسطة وجذابة.
- التعامل بمهارة مع برامج تحرير الرسوم والصور الرقمية كبرنامج الفوتوشوب.
- متابعة مؤتمرات وتسجيلات وفيديوهات تعليمية مختلفة مسجلة بالفيديو عبر شبكة الإنترنت.
- التسجيل في المدونات التعليمية والتخصصية عبر شبكة الإنترنت؛ للمشاركة والاستفادة من التطبيقات المتجددة في طرق التعليم.
- التعامل مع برامج الوسائط المتعددة كبرنامجPremiere .
- توظيف البريد الإلكتروني في التواصل مع الطلبة وتعليمهم.

ثانيا: دورعضو هيئة التدريس في تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى طلابه:

يعلم الجميع أن المعلم أو عضو هيئة التدريس هو محور العملية التعليمية والضابط الرئيس لها، وهذا في التعليم التقليدي، ولكن مع التقدم التكنولوجي والثورة المعلوماتية، أصبح للمعلم أدوار أخرى، وهنا يبرز دور المعلم في أنه أصبح معدا ومصمما للمواقف التعليمية، ويقوم بتحديد أفضل الوسائل التي تسهل على الطلاب العملية التعليمية، وأصبح دور المعلم أكثر فاعلية وإيجابية وليس ملقنا للمعلومات فحسب، كما أصبح باحثاً عن المعلومات ويتعامل مع المادة العلمية المطبوعة وغير المطبوعة، ويقوم باستخلاص المعلومات التي تفيد الطلاب (عبد المنعم، وأحمد، ٢٠٠٠).

وهنا تحولت بيئة التعلم بشكل عام من التمركز حول المعلم إلى تسليط الضوء والتركيز على المتعلم بصورة أكبر، فبدلا من أن يكون المعلم هو مصدر المعلومات والملقن لها، أصبح في العصر الرقمي مشاركا للطلاب، وموجها لهم في عملية التعليم والتعلم، ومن ثم تغير دور الطالب من متلقٍ للمعلومات إلى باحثٍ عن المعلومات، ومشاركٍ بشكل فعال في العملية التعليمية، كما يقوم بالعديد من الأنشطة التي تساعده في الحصول على المزيد من المعلومات بطريقة أكثر فعالية(UNESCO,2005).

ومن خلال العرض السابق يتضح أن هناك أدوارا جديدة لعضو هيئة التدريس في العصر الرقمي، يمكن توضيحها في النقاط الآتية:

١. له دور أكثر إيجابيةً في العملية التعليمية؛ فلم يعد يقتصر على تلقين الطلاب المعلومات وحسب، بل أصبح موجها للطلاب ومشاركا لهم في الحصول على المعلومات والبحث عنها.
٢. لديه القدرة على البحث، ومواكبة كل ما هو جديد في ظل التقدم التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم في الوقت الحاضر.
٣. يتقن استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة.
٤. يشارك الطلاب في الأنشطة المتنوعة، التي يكون لها مردود إيجابي على تحصيل الطلاب.
٥. يقوم بتصميم المواقع التي يستطيع من خلالها نشر الموضوعات والمعلومات المهمة لطلابه.

٦. يحدد أفضل الوسائل التعليمية التي تساعد الطلاب على التفاعل في العملية التعليمية وتساعدهم على التحصيل الجيد.

كما يحدد آخرون أدوارا لعضو هيئة التدريس في العصر الرقمي، ومن بينها ما يلي(بني خلف، وبني دومي، ٢٠٠٩):

- **البحث عن المعرفة**: وهذه الوظيفة لها أهمية كبرى للمعلم؛ لأن المعلم يبحث عن كل ما هو جديد، وله علاقة بالمواضيع التي يتم تقديمها للطلاب، ويبحث عن المستجدات المتعلقة بالمناهج والمقررات الدراسية.

- **تصميم الخبرات التعليمية**: حيث إنها من أهم أدوار المعلم، فعليه أن يقوم بتصميم بيئات التعلم النشطة بما يتناسب مع قدرات وميول واحتياجات الطلاب.

- **تقديم المحتوى**: حتي يكون قادرا على تقديم محتوى مميز يسهل الوصول إليه، واسترجاعه، والتعامل معه خلال عملية التعلم الرقمي.

- **الإرشاد والتيسير لعملية التعلم**: ففي العصر الرقمي أصبح للمعلم أدوار جديدة، مثل: تسهيل الوصول للمعلومات، وإرشاد الطلاب، ومساعدتهم على تكوين المعرفة، فلم يعد ـ كما كان في الماضي ـ هو المصدر الوحيد للمعرفة، أو ناقل المعلومات للمتعلمين.

- **التحفيز والتشجيع**: يقوم المعلم بدور المحفز للطلاب من أجل الحصول على المعرفة والمعلومات، واستخدام الوسائل التكنولوجية، وابتكار البرامج التعليمية التي يحتاجونها، ويتيح لهم التحكم في المادة الدراسية، من خلال طرح آرائهم ووجهة نظرهم.

-**تقويم العملية التعليمية**: يجب على المعلم امتلاك الأساليب المختلفة لتقويم الطلاب أثناء عملية التعلم، ويكون لديه القدرة على تحديد نقاط القوة والضعف؛ من أجل تصميم البرامج

الإثرائية التي تسهم في معالجة نقاط الضعف لدى الطلاب.

-**إدارة وقيادة العملية التعليمية**: حيث يقوم المعلم بتحديد أعداد الملتحقين بالمقررات الدراسية، ومواعيد اللقاءات الافتراضية، وأساليب عرض المحتوى وأساليب التقويم، وطريقة تحاور المتعلمين مع بعضهم البعض.

كذلك من أهم أدوار عضو هيئة التدريس في تنمية مهارات التعلم الرقمي العمل على(على، والعجمي، وجاد، ٢٠٢٢، ١١٣-١١٤):

١. التوعية بخصائص الجيل الرقمي من أجل تلبية احتياجات طلابه في إطار هذه الخصائص.
٢. تحفيز طلابه على استخدام التقنيات والوسائل الرقمية عند القيام بالأنشطة والمهام التعليمية.
٣. إتاحة وصول طلابه إلى مصادر التعلم باختيار أدوات رقمية متوفرة لهم.
٤. إنشاء بيئات تعلم تشاركي عبر الإنترنت.
٥. تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلابه بما يضمن تصرفهم الآمن والمسؤول في بيئات الإنترنت.
٦. تكليف طلابه بمهام تعلم ذات طبيعة رقمية (مثل: إعداد مشروع ونشره على Wiki).
٧. مراقبة أنشطة طلابه في بيئات تعاونية عبر الإنترنت.

٨. توظيف آليات رقمية؛ بهدف توفير تجربة التعليم المتمايز لطلابه.
٩. إشراك طلابه في تخطيط وتوثيق ومراقبة تعلمهم بواسطة الأدوات الرقمية(كالحافظات الإلكترونية).
١٠.استثارة طلابه لاستخدام الأدوات الرقمية ضمن عمليات حل المشكلة.

كذلك من أدوار عضو هيئة التدريس في العصر الرقمي ما يلي (على، ٢٠١٩، ١١٠-١١٢):

- دور الشارح باستخدام الوسائل التقنية بحيث يكون لديه القدرة على استخدام شبكة الإنترنت والوسائل التكنولوجية المختلفة لعرض المحاضرة، ومن ثم يكون لدى الطلاب القدرة على استخدام هذه الوسائل في عمل الأبحاث، ومراجعة محاضراتهم واستذكارها.
- دور المشجع على التفاعل في العملية التعليمية وذلك عن طريق تشجيع طلابه على طرح الأسئلة، والتواصل مع غيرهم من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في أماكن أخرى.
- دور المحفز على توليد المعرفة والإبداع من خلال حث الطلاب على استخدام التقنيات الحديثة، وابتكار البرامج التعليمية التي يحتاجون إليها، وإتاحة التحكم في المادة الدراسية بطرح آرائهم ووجهات نظرهم.
- دور الوسيط التعليمي المنظم للتواصل، حيث يقتصر على الأعمال التي لا يمكن أن يقوم بها غيره بنفس الكفاءة، ويسعى لتنظيم التواصل الفعال بينه وبين طلابه.
- دور الموجه لتنمية المهارات العليا للتفكير لدى المتعلمين، وإكساب طلابه المهارات الحياتية، ودعم الاقتصاد المعرفي، وكيفية استخدام وإدارة تكنولوجيا التعليم، والقدرة على التفكير الناقد.

من خلال العرض السابق يتضح أن المعلم في العصر الرقمي يقوم بعدة أدوار تختلف عن الماضي في ظل التعليم التقليدي، ففي العصر الرقمي يكون بمثابة الشارح الذي يشرح لطلابه كيفية استخدام شبكات الإنترنت والتقنيات التكنولوجية الحديثة، كذلك يشجع طلابه على طرح الأسئلة والتواصل مع ذويهم من الطلاب في البلدان الأخرى، ويحفز طلابه على توليد المعرفة من خلال استخدام التقنية، وابتكار البرامج التعليمية التي يحتاجون إليها في العملية التعليمية، كذلك يوجه الطلاب لتنمية مهارات التفكير العليا، والمهارات الحياتية، والقدرة على التفكير الناقد.

ولكي يقوم عضو هيئة التدريس بهذه الأدوار لابد وأن يمتلك المهارات التي تتناسب مع التعليم في العصر الرقمي ورؤية مصر ٢٠٣٠، ومن هذه المهارات ما يأتي:

١. **إعداد وتصميم مو اقع إلكترونية:**

يتطلب التعليم في العصر الرقمي أن يكون عضو هيئة التدريس ملمًا ببعض لغات البرمجة، وإتقان التعامل مع برامج تصميم المواقع الإلكترونية التعليمية، وأن يكون على درجة عالية من التدريب على كيفية إدارة هذه المواقع، وتوجيه المتعلمين للتعامل مع هذه البرامج، وكذلك التعامل مع الفضاء الإلكتروني، وخاصة بكل ما يتعلق بإعداد وتصميم مواقع إلكترونية تعليمية.

٢. توظيف التكنولوجيا في التعليم:

في ظل التطور التكنولوجي وظهور التعليم الرقمي كان لزامًا على المعلم أن يواكب هذه التطور من خلال امتلاكه لمهارات التطور التكنولوجي والتقني، وكيفية التعامل مع هذه التقنيات الحديثة التي أصبحت روح العصر، ولها أهمية كبيرة في العملية التعليمية، لكي يقوم عضو هيئة التدريس بالتوظيف الأمثل لتكنولوجيا المعلومات ودعم تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى الطلاب، فيتطلب منه القيام ببعض الأدوار تتمثل في الآتي (أحمد، ٢٠١٧):

- التمكن من مهارات استخدام التقنية؛ بما يوفر الثقة الكافية في استخدامها أمام الطلاب أو منفردًا في العملية التعليمية والبحثية.
- التنمية المهنية المستمرة أثناء الخدمة، والحصول على الدورات التي تعزز من قدرات التوظيف الأمثل لتقنية المعلومات.
- التعامل المحكم مع الأجهزة المستخدمة في القاعات والمعامل؛ بما يمنع تسرب الطلاب إلى المواقع المخلة غير المرغوبة، والتي لا تتناسب مع معتقداتنا وثقافتنا العربية والإسلامية.
- امتلاك مهارات البحث عن المعلومات في وسط الزخم الكبير لها على المواقع؛ حتى لا يصاب بالارتباك والحيرة.
- التزود بالثقافة الرقمية، وكيفية التوظيف الأمثل للتقنية في كل المجالات؛ حتى لا يظل البعض معتقدًا أن التقنية لا تقدم له جديدًا.
- العمل على تحقيق التوازن في استخدام التقنية بما لا يغفل الدور الوجداني لعضو هيئة التدريس في العملية التعليمية.
- العمل على اكتساب الثقة في الأجهزة والبرمجيات؛ حتى لا يتم التخوف من كسرها أو تلفها.
- اكتساب مهارات انتقاء المواقع والناشرين الموثوق بهم على المواقع المختلفة، والتعرف على طرق التأكد من ذلك، مثل: الرجوع للمجلات الإلكترونية المحكمة.
- اكتساب مهارة التحكم في العملية التعليمية أثناء توظيف التقنية؛ حتى لا تغيب سلطة عضو هيئة التدريس بما يفيد العملية التعليمية.
- تعزيز قدرة عضو هيئة التدريس في استخدام تقنية لتوفير وقت المحاضرة، واستغلال الوقت المهدر في الكتابة على السبورة، أو رسم الخرائط.
- المشاركة في المؤتمرات الإقليمية والعالمية الخاصة بتكنولوجيا المعلومات وتوظيفها في التعليم والبحث العلمي.
- التدريب الدائم والمستمر لامتلاك المهارات، والثقة في استخدام التقنية المختلفة، بما يرفع كفاءة عضو هيئة التدريس في المهام المختلفة.

كما أشار(Aulia,v.,2019) إلى أن هناك بعض الأدوار التي يمكن أن يقوم بها أعضاء هيئة التدريس لتساعد على تعزيز المهارات الرقمية لدى الطلاب من خلال التعلم القائم على الرقمنة Digital-based learning تتمثل في الآتي:

أولًا: استخدام مهارات تكنولوجيا المعلومات وذلك من خلال:

- استخدام الأجهزة الرقمية مع الطلاب في جميع ممارسات التعليم اليومية.

- تدريب الطلاب في القاعات التدريسية لتقييم واختبار الأجهزة والوسائل المناسبة للتعلم مثل: اختبار التابلت، وأجهزة الكمبيوتر المحمولة – Ipad ، والتليفونات الذكية.
- تشجيع وتحفيز الطلاب في القاعات الدراسية على الثقة بالنفس في الاختيار والتعلم، وتقييم التطبيقات التقنية الجديدة والوسائل والمواقع المستخدمة في التعلم.
- تشجيع الطلاب في القاعات الدراسية على الوعي والثقة والتطور الجديد في التعلم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي والإعلام.
- تدريب الطلاب في القاعات الدراسية على اختيار أنسب شبكات التواصل الاجتماعي لأنشطة التعلم.

ثانيًا: المهارات المعلوماتية (Information Skills):

- تدريب الطلاب في القاعات الدراسية على التواصل، وإيجاد المحتوى باستخدام المصادر المتنوعة.
- التسجيلات الصوتية، واستخدام النصوص، والفيديوهات، والصوتيات المحددة في أنشطة التعلم.

ثالثًا: التعاون والاتصال:

- استخدام الإيميل والقوالب الرقمية الجاهزة (Online forms) ، وغرف الدردشة (Chat rooms) ومنصات التواصل للاتصال اليومي، والتفاعل الصفي مع الطلاب.
- استخدام Skype أو تطبيقات أخرى للمحادثات الرقمية المباشرة بالصوت والصورة في الاتصال والتفاعل الصفي اليومي مع الطلاب.
- تهيئة الطلاب في القاعات الدراسية للمناقشات في الفصول الافتراضية.

رابعًا: مهارات التعلم (Learning skills):

- استخدام الوسائل الرقمية مع الطلاب؛ لدعم التفكير النقدي، والكتابة الأكاديمية، وتدوين الملاحظات.
- تعليم الطلاب في القاعات الدراسية استخدام محركات البحث Google والمجلات الرقمية الإلكترونية، من أجل البحث عن المعلومات لدعم التفكير النقدي.
- تدريب الطلاب في القاعات الدراسية استخدام وسائل وأدوات تكنولوجيا المعلومات الرقمية لاكتساب المعرفة عن التعلم للوصول إلى حل المشكلات.

خامسًا: حل المشكلات:

تدريب الطلاب في القاعات الدراسية على استخدام وسائل وأدوات تكنولوجيا المعلومات الرقمية لاكتساب المعرفة عن التعلم للوصول إلى حل للمشكلات.

وأشارت دراسة(Aulia, 2019) إلى تكليف الطلاب بمجموعة من أنشطة التعلم التي يمكن أن يعزز بها أعضاء هيئة التدريس استخدام الطلاب للوسائل الرقمية من بينها:

- أنشطة القراءة الأساسية، والقراءة المتقدمة، والقراءة المتعمقة للمقالات والبحوث والكتب المواد التعليمية الرقمية .
- أنشطة الكتابة الإلكترونية وكتابة البحوث وأوراق العمل باستخدام البرامج والتطبيقات الرقمية.
- أنشطة التحدث والاستماع باستخدام المنصات الرقمية وبرامج التسجيل.
- طباعة المادة العلمية والتكليفات والملفات النصية.
- العمل مع الإيميل والملفات النصية وملفات الإكسل(جداول البيانات) وملفات pdf .
- نسخ وإرسال الملفات عبر الإيميل باستخدام أجهزة العرض واستخدام USB ، والاختيار بين منصات التواصل الاجتماعي، كمنصات التعلم platform of learning ، واستخدام الفيس بوك، والواتساب، واليوتيوب، وفصول جوجل،...إلخ.
- استخدام المنتديات لنشر التكليفات الكتابية للطلاب واستخدام اليوتيوب والإنترنت لنشر الأعمال الخاصة بالطلاب.
- استخدام الإيميل والقوالب الإلكترونية الجاهزة من خلال تطبيقات الواتساب وتليجرام، وأيضًا بعض التطبيقات للاتصال والتفاعل اليومي مع الطلاب في القاعات الدراسية، واستخدام المناقشات الصفية الإلكترونية من خلال مجموعات الدردشة على الفيس بوك؛ وذلك لتعزيز مهارات الاتصال الرقمية والتعاون.

الإطار الميداني للبحث

وفي هذا الجزء يتناول الباحث هدف الدراسة الميدانية، وإجراءاتها، وتحليل نتائجها، وتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، وهو ما سيتم توضيحه فيما يلي:

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية

في هذا الجزء يتم عرض الإجراءات والخطوات المُتَّبعة في تنفيذ الجانب الميداني، وجمع البيانات وتحليلها، واستخلاص النتائج، وذلك على النحو التالي:

أ. **هدف الدراسة الميدانية:**

يتمثل هدف الدراسة الميدانية في التعرف على أهم الأدوار التي يمكن أن يقوم بها عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر من أجل الإسهام في تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى طلاب الجامعة.

ب. أداة الدراسة الميدانية:

استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة رئيسة للجانب الميداني، باعتبارها مصدرا جيدا للحصول على المعلومات اللازمة من أفراد عينة الدراسة. وقد مرت عملية إعداد الاستبانة بالخطوات التالية:

١- الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة بمهارات التعلم الرقمي؛ وذلك بهدف صياغة محاور الاستبانة.

٢- كانت الإجابة على عبارات الاستبانة في صورة استجابة (درجة أهمية الدور) وكل منها في صورة متدرجة وفق مقياس ليكرت الثلاثي (كبيرة- متوسطة- صغيرة).

٣- تم عرض الاستبانة على السادة المحكمين من بعض الخبراء والمتخصصين في مجال أصول التربية وتكنولوجيا التعليم بكليات التربية بالقاهرة وأسيوط وتفهنا الأشرف بجامعة الأزهر بنين وبنات؛ وذلك للتعرف على مدى ملاءمة الاستبانة للغرض التي وضعت من أجله، ومدى وضوح العبارات وسلامة الصياغة، ومدى كفاية العبارات والإضافة إليها، أو الحذف منها.

٤- تم تجميع ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين، ومناقشتها مع السادة المشرفين، وكان من أهم هذه التعديلات حذف بعض العبارات وإعادة صياغة بعضها.

٥- تم وضع الأداة في صورتها النهائية بإجمالي عبارات (١٤عبارة) - والتي تم التعامل معها إحصائياً- كما هو موضح بالجدول(٢).

ج- تقنين أداة الدراسة:

١- صدق الأداة (الاستبانة):

للتأكد من صدق الاستبانة تم عرض الاستبانة على (١١) من المحكمين ذوى الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في مجال أصول التربية وتكنولوجيا التعليم للقيام بتحكيمها، وقد طُلِب منهم إبداء آرائهم وملحوظاتهم حول الاستبانة وفقراتها من حيث الكشف عن أدوار عضو هيئة التدريس في تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى طلاب الجامعة، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها، أو إضافة ما يرونه مناسبًا من فقرات، وبناء على التعديلات والمقترحات التي أبداها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين والتي بلغت نسبة الاتفاق عليها أكثر من (٩١%)، حتى استقرت الاستبانة على صورتها الحالية.

وبعد التأكد من سلامة صياغة عبارات الاستبانة، وارتباطها بمحاورها قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، وبعد استقبال الاستجابات وتفريغها وتبويبها تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)،(Statistical Package for Social Sciences) الإصدار الخامس والعشرين، في حساب صدق الاستبانة وثباتها، كما يلي:

٢- ثبات الاستبانة:

نظرًا لصعوبة التطبيق مرتين استخدم الباحث طريقة معامل ألفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١)

أدوار أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات التعلم الرقمي لدى طلابهم	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
	١٤	٠,٩١٦

يتضح من الجدول (١) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات عبارات الاستبانة جاءت بدرجة مرتفعة حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ (٠,٩١٦)، مما يدلل على ثبات عبارات الاستبانة، مما يمكن أن يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

د- مجتمع وعينة الدراسة:

إن الهدف من اختيار العينة هو الحصول على معلومات عن المجتمع الأصل لها، وفي حالة اختيار العينة اختيارا سليما يمكن تعميم النتائج التي تم الحصول عليها من الدراسة على المجتمع الذي اشتقت منه، وبمقدار تمثيل العينة للمجتمع تكون نتائجها صادقة بالنسبة له.

وقد قام الباحث بسحب عينة عشوائية طبقية بسيطة بحيث يكون نسبة كل فئة متناسبة مع المجتمع الأصلي لها، وقام الباحث بتصميم الاستبانة على Google Draive وتوزيع الرابط على جروبات الفئات المستهدفة للتطبيق، وقد استقبل الباحث (٣٥٥) ردا على Google Draive حيث يمثل هذا العدد العينة النهائية، وتم استبعاد أحد عشر ردا؛ نظرا لعدم اكتمال البيانات الأولية لتصبح العينة النهائية (٣٤٤) ردا. ويمكن توضيح توزيع أفراد العينة من الفئتين، كما بالجدول التالي:

جدول (٢)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات المختلفة

	المتغير	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	٣١٢	٩٠,٧
	إناث	٣٢	٩,٣
المجموع		٣٤٤	١٠٠,٠
التخصص	تربوي عام	٣٠٦	٨٨,٩٥
	تكنولوجيا تعليم	٣٨	١١,٠٥
المجموع		٣٤٤	١٠٠,٠
الدرجة العلمية	أستاذ	٣٩	١١,٣
	أستاذ مساعد	٤١	١١,٩
	مدرس	٢٦٤	٧٦,٧
المجموع		٣٤٤	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٢) أن نسبة أفراد العينة من الذكور أكبر من نسبة أفراد العينة من الإناث، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٩٠,٧٪)، (٩,٣٪) ويمكن تفسير ذلك بسبب النشأة

الحديثة لكليات التربية للبنات بالجامعة كاستحداث كلية التربية للبنات بأسيوط ، وتحويل كلية التربية بكلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر بالقاهرة إلى كلية التربية للبنات بالقاهرة.

كما أن نسبة أفراد العينة من المتخصصين في التربية العامة أكبر من نسبة أفراد العينة من المتخصصين في تكنولوجيا التعليم، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٨٨,٩٥٪)، (١١,٠٥٪)؛ ويرجع ذلك لوجود قسم تكنولوجيا التعليم بكليتي التربية بنين بالقاهرة وتفهنا الأشراف فقط.

كما أن نسبة أفراد العينة من درجة مدرس أكبر من درجة أستاذ مساعد، و درجة أستاذ ، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٧٦,٧٪)، (١١,٩٪)، (١١,٣٪). وهو ما يتناسب مع التوزيع الهرمي المرتبط بارتفاع أعداد فئة المدرس عن فئة الأستاذ المساعد والأستاذ طبقا للعمر.

هـ- أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences الإصدار الخامس والعشرين. وقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية الموزونة(الوزن النسبي) والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

د- تصحيح الاستبانة:

تعطى الاستجابة(كبيرة) الدرجة(٣)، والاستجابة(متوسطة) الدرجة(٢)، والاستجابة (ضعيفة) الدرجة(١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(٣ \times \text{ك كبيرة}) + (٢ \times \text{ك متوسطة}) + (١ \times \text{ك ضعيفة})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

- وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها كبيرة ، أم متوسطة ، أم ضعيفة، من خلال العلاقة التالية (جابر، كاظم. ١٩٨٦، ٩٦):

$$\textbf{مستوى المو افقة} = \frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}}$$

- حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٣) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٣)

يوضح مستوى المو افقة ودرجة القطع لدى عينة الدراسة

مستوى الموافقة	المدى
ضعيفة	من ١وحتى ١,٦٦
متوسطة	من ١,٦٧وحتى ٢,٣٣
كبيرة	من ٢,٣٤وحتى ٣

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

أ. النتائج الإجمالية للاستبانة الخاصة بدرجة أهمية أدوار عضو هيئة التدريس المرتبطة بالإسهام في تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى الطلاب:

جدول (٤)

يوضح النسبة المئوية لدرجة استجابة أفراد العينة على الاستبانة ومجموعها(ن=٣٤٤)

م	أدوار عضو هيئة التدريس	مجموع المتوسطات الموزونة	المتوسط الموزون لعبارات المحور	النسبة المئوية لدرجة الاستجابة على المحور	الرتبة	الدرجة
	أدوار أعضاء هيئة التدريس الداعمة لتنمية مهارات التعلم الرقمي لدى الطلاب	٣٨,٣٣١٤	٢,٧٣٨	٩١,٢٧	١	كبيرة

يتضح من الجدول (٤) الخاص بأدوار أعضاء هيئة التدريس الداعمة لتنمية مهارات التعلم الرقمي لدى الطلاب ارتفاع متوسط الوزن النسبي لمجمل عبارات الاستبانة؛ حيث بلغ الوزن النسبي (٢,٧٣٨) بنسبة مئوية (٩١,٢٧ %) وهو ما يدلل على ارتفاع أهمية مجمل الأدوار الواردة في عبارات الاستبانة ككل. ويوضح الجدول التالي النتائج التفصيلية لعبارات الاستبانة الخاصة بأدوار أعضاء هيئة التدريس حسب أوزانها النسبية:

جدول (٥)

يوضح الأوزان النسبية والانحرافات المعيارية ورتبة العبارات الخاصة بأدوار أعضاء هيئة التدريس (ن=٣٤٤)

م	العبارة		درجة الأهمية			الوزن النسبي	الإنحراف المعياري	الرتبة
			كبيرة	متوسطة	صغيرة			
١	توظيف المصادر الرقمية المتنوعة لدعم المادة التعليمية للطلاب	ك	٢٦٦	٧٢	٦	٢,٧٥٥٨	٠,٤٦٩١	٣
		%	٧٧,٣٪	٢٠,٩٪	١,٧٪			

م	العبارة		درجة الأهمية			الوزن النسبي	الإنحراف المعياري	الرتبة
			كبيرة	متوسطة	صغيرة			
	أثناء المحاضرات وبعدها.							
٢	إتقان مهارة استخدام التقنيات الحديثة لتوظيفها في عمليتي التعليم والتعلم.	ك	٢٦٠	٧٨	٦	٢,٧٣٨٤	٠,٤٧٨٣	٦
		%	٧٥,٦٪	٢٢,٧٪	١,٧٪			
٣	إدارة بيئات التعلم الرقمية الداعمة لنشاط الطلاب أثناء عمليتي التعليم والتعلم الرقمي.	ك	٢٤١	٨٥	١٨	٢,٦٤٨٣	٠,٥٧٧٦	١٢
		%	٧٠,١٪	٢٤,٧٪	٥,٢٪			
٤	تقديم نماذج محاكاة لتدريب الطلاب على كيفية البحث الرقمي باستخدام محركات البحث.	ك	٣٤١	٢	١	٢,٩٨٨٤	٠,١٣١٧	١
		%	٩٩,١٪	٦٪.	٣٪.			
٥	توجيه الطلاب لبعض المصادر الرقمية للتعلم ذات الارتباط بمجال التخصص الدقيق لهم.	ك	٢٦٠	٨١	٣	٢,٧٤٧١	٠,٤٥٥٠	٤
		%	٧٥,٦٪	٢٣,٥٪	٩٪.			
٦	الاتصال الفعال مع الطلاب عبر المنتديات ومنصات التعلم ووسائل التواصل الاجتماعي.	ك	٢٦٢	٧٥	٧	٢,٧٤١٣	٠,٤٨٢٩	٥
		%	٧٦,٢٪	٢١,٨٪	٢,٠٪			
٧	تقويم الطلاب	ك	٢٣٤	٩٢	١٨	٢,٦٢٧٩	٠,٥٨٢٥	١٤

م	العبارة		درجة الأهمية			الوزن النسبي	الإنحراف المعياري	الرتبة
			كبيرة	متوسطة	صغيرة			
	إلكترونيا باستخدام أدوات وأساليب وأنماط التقويم والاختبارات الإلكترونية.	%	٦٨,٠٪	٢٦,٧٪	٥,٢٪			
٨	تنويع المحتوى المقدم للطلاب أثناء المحاضرات باستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة.	ك	٢٥٦	٧٧	١١	٢,٧١٢٢	٠,٥١٩٣	٧
		%	٧٤,٤٪	٢٢,٤٪	٣,٢٪			
٩	تشجيع الطلاب على التعلم المنظم ذاتيا من خلال البحث في المصادر الرقمية للمعرفة.	ك	٢٥٥	٧٦	١٣	٢,٧٠٣٥	٠,٥٣٣٩	٨
		%	٧٤,١٪	٢٢,١٪	٣,٨٪			
١٠	تكليف الطلاب ببعض الأنشطة والمهام التعليمية القائمة على استخدام المصادر الرقمية.	ك	٢٥٣	٧٧	١٤	٢,٦٩٤٨	٠,٥٤٢٥	٩
		%	٧٣,٥٪	٢٢,٤٪	٤,١٪			
١١	نشر بعض المواد التعليمية الرقمية التخصصية عبر مواقع ومنصات التواصل مع الطلاب.	ك	٢٤٩	٨٤	١١	٢,٦٩١٩	٠,٥٢٧٢	١٠
		%	٧٢,٤٪	٢٤,٤٪	٣,٢٪			
١٢	إشراك الطلاب في مشروعات تعليمية عبر بيئات رقمية	ك	٢٤٣	٨٨	١٣	٢,٦٦٨٦	٠,٥٤٥٩	١١
		%	٧٠,٦٪	٢٥,٦٪	٣,٨٪			

م	العبارة		درجة الأهمية			الوزن النسبي	الإنحراف المعياري	الرتبة
			كبيرة	متوسطة	صغيرة			
	تدعم بناء مجتمع التعلم التشاركي.							
١٣	إتاحة الفرصة للطلاب لتقويم أدائه التدريسي إلكترونيا أثناء وبعد تدريس المقرر.	ك	٢٣٦	٩٠	١٨	٢,٦٣٣٧	٠,٥٨١٢	١٣
		%	٦٨,٦٪	٢٦,٢٪	٥,٢٪			
١٤	تشجيع الطلاب على النشر الإلكتروني لأعمالهم المتميزة عبر المنصات الرقمية المتنوعة.	ك	٣٤٠	١	٣	٢,٩٧٩٧	٠,١٩٣٦	٢
		%	٩٨,٨٪	٣.٪	٩.٪			

يوضح الجدول (٥) النتائج الخاصة **بأدوار أعضاء هيئة التدريس**، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ودرجة الأهمية على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن:

- أكثر العبارات التي تعكس الموافقة على أدوار أعضاء هيئة التدريس ، والتي جاءت في الترتيب الأول هي: تقديم نماذج محاكاة لتدريب الطلاب على كيفية البحث الرقمي باستخدام محركات البحث، بوزن نسبي (٢,٩٨٨٤) و درجة الموافقة على أهمية العبارة كبيرة.
- وقد يرجع السبب إلى اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتنمية مهارات التعلم الرقمي لدى الطلاب، وذلك من خلال تقديم نماذج تدريبية، تجعلهم قادرين على التعامل مع محركات البحث عبر المنصات الرقمية، وكذلك الدور الملموس من الجامعة واهتمامها بالتحول الرقمي، والعمل على تجهيز الكليات بالبنية التكنولوجية اللازمة لخلق بيئة تعليمية فعالة في ضوء الثورة التكنولوجية والتحول الرقمي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الرشيدي (٢٠٢٣) التي أكدت على دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلابه من خلال توجيههم لبناء أحكام موضوعية عن جميع القضايا والمشكلات التي يتعاملون معها، وييسر لهم سبل المعلومات المرتبطة بواقعهم، كما قدمت الدراسة مقترحات لتطوير دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز مهارات التعلم الرقمي لدى طلاب الجامعة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين
- في الترتيب الثاني: تشجيع الطلاب على النشر الإلكتروني لأعمالهم المتميزة عبر المنصات الرقمية المتنوعة ، بوزن نسبي (٢,٩٧٩٧) و درجة الموافقة على أهمية العبارة كبيرة. ويمكن تفسير ذلك بسبب تشجيع أعضاء هيئة التدريس للطلاب على نشر أعمالهم البحثية المكلفين بها عبر المواقع الإلكترونية المتعددة والتي توفرها الجامعة للطلاب، واهتمام الجامعة بتنمية المهارات الرقمية لدى طلابها.

- في الترتيب الثالث: توظيف المصادر الرقمية المتنوعة لدعم المادة التعليمية للطلاب أثناء المحاضرات وبعدها ، بوزن نسبي (٢,٧٥٥٨) و درجة الموافقة على أهمية العبارة كبيرة؛ والسبب في ذلك قيام أعضاء هيئة التدريس باستخدام الوسائل الرقمية المختلفة أثناء المحاضرات، وتنويع مصادر التعلم، حتى يستطيع الطلاب التفاعل والمشاركة الفعالة في العملية التعليمية، مما يساعد كلا من المعلم والمتعلم على إنجاح العملية التعليمية، وهذا يتفق مع دراسة أمل محمد عيد البدو(٢٠٢٤) التي توصلت إلى إسهام الذكاء الاصطناعي في تخصيص التعليم من خلال تقديم مواد تعليمية مخصصة لاحتياجات الطلاب الفردية.
- في الترتيب الرابع: توجيه الطلاب لبعض المصادر الرقمية للتعلم ذات الارتباط بمجال التخصص الدقيق لهم ، بوزن نسبي (٢,٧٤٧١) و درجة الموافقة على أهمية العبارة كبيرة. ويرجع ذلك للدور المهم الذي يقوم به عضو هيئة التدريس في توجيه الطلاب لاستخدام المصادر الرقمية المتعددة التي تساعدهم على الحصول على المعلومات بأكثر من طريقة والتي تساعدهم في مجال تخصصهم الدراسي، حتى يكون هناك أدوار فعالة لهؤلاء الطلاب في البحث الجيد عن مصادر المعلومات المرتبطة بالمقرر الدراسي الذي يدرسونه.
- في حين كانت أقل العبارات التي تعكس الموافقة على أدوار أعضاء هيئة التدريس ، والتي جاءت في الترتيب الرابع عشر: تقويم الطلاب إلكترونيا باستخدام أدوات وأساليب وأنماط التقويم والاختبارات الإلكترونية ، بوزن نسبي (٢,٦٢٧٩) و درجة الموافقة على أهمية العبارة كبيرة . ويرجع السبب إلى اهتمام رغبة الطلاب باستخدام التقويم التقليدي، وهو ما يحدث حاليًا في معظم الكليات، فتطبيق التقويم الإلكتروني يبدو للطلاب غير مجدٍ وهم يعتقدون أنه لا يمنحهم الحصول على التقدير المناسب، على الرغم من أن التقويم الإلكتروني قد يتسم ببعض الموضوعية.
- في الترتيب الثالث عشر: إتاحة الفرصة للطلاب لتقويم أدائه التدريسي إلكترونيا أثناء وبعد تدريس المقرر ، بوزن نسبي (٢,٦٣٣٧) و درجة الموافقة على أهمية العبارة كبيرة .وقد يرجع السبب إلى عزوف بعض الطلاب عن مثل هذه التقييمات؛ ربما لعدم اهتمامهم بهذا النوع من التقييم وكل ما يشغلهم هو الانتهاء من المحاضرات والمقرر الدراسي في المقام الأول.
- في الترتيب الثاني عشر: إدارة بيئات التعلم الرقمية الداعمة لنشاط الطلاب أثناء عمليتي التعليم والتعلم الرقمي ، بوزن نسبي (٢,٦٤٨٣) و درجة الموافقة على أهمية العبارة كبيرة. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس تكثر عليه المهام التي قد تأخذ الكثير من وقته، فلا يكون هناك تجهيز بشكل جيد لعرض الكثير من الأنشطة المتعلقة بالوسائل الرقمية التي تدعم العملية التعليمية.
- في الترتيب الحادي عشر: إشراك الطلاب في مشروعات تعليمية عبر بيئات رقمية تدعم بناء مجتمع التعلم التشاركي، بوزن نسبي (٢,٦٦٨٦) ودرجة الموافقة على أهمية العبارة كبيرة. من خلال هذه العبارة يتضح أن السبب في ذلك هو أن عضو هيئة التدريس لدية الرغبة في تفعيل التعلم التشاركي خلال المحاضرات، ولكن نظرًا لاهتمام الطلاب بالمحاضرات النظرية أكثر،هذا أثر على قلة الاهتمام بالقيام بمشروعات تعليمية رقمية تدعم بيئة التعلم التشاركي.

ب- تأثير متغيرات النوع (ذكور/ إناث) التخصص(تربوي عام- تكنولوجيا تعليم) والدرجة (أستاذ- أستاذ مساعد- مدرس) حول أدوار أعضاء هيئة التدريس:

١- **النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة بحسب متغير النوع:**

جدول (٧)

يوضح الفروق بين أفراد العينة بحسب متغير النوع باستخدام اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test. (ن=٣٤٤)

	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة التاء	مستوى الدلالة
الاستبانة	ذكور	٣١٢	٣٨,٥٥	٤,٢٩	٢,٨٤٤	٠,٠٠٥
	إناث	٣٢	٣٦,٢٢	٥,٥٠		دالة

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث) بالنسبة لأدوار أعضاء هيئة التدريس حيث جاءت قيمة (ت)، (٢,٨٤٤), وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وجاءت الفروق في اتجاه الذكور.

٢- **النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة بحسب متغير التخصص:**

جدول (٨)

يوضح الفروق بين أفراد العينة بحسب متغير التخصص باستخدام اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test. (ن=٣٤٤)

	التخصص	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة التاء	مستوى الدلالة
الاستبانة	تربوي عام	٣٠٦	٣٨,٤٠	٤,٣٧	٠,٧٥٥	٠,٤٥١
	تكنولوجيا التعليم	٣٨	٣٧,٨٢	٥,١٢		غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (تربوي عام- تكنولوجيا التعليم) بالنسبة للمحور الثاني الخاص بأدوار أعضاء هيئة التدريس حيث جاءت قيمة (ت)، (٠,٧٥٥), وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٣- **النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية:**

جدول (٩)

الفروق بين أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بحسب متغير الدرجة العلمية (أستاذ – أستاذ مساعد- مدرس)باستخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه(ن=٣٤٤)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الثاني	بين المجموعات	١٠٢٥,٦٠٧	٢	٥١٢,٨٠٣	٣٠,١٨٨	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٥٧٩٢,٦١٤	٣٤١	١٦,٩٨٧		
	الإجمالي	٦٨١٨,٢٢١	٣٤٣			

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس حول تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ - أستاذ مساعد - مدرس)، حيث جاءت قيمة (ف) (٣٠,١٨٨)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

نتائج الدراسة وتوصياتها:

أولا: نتائج الدراسة:

تتمثل أهم أدوار عضو هيئة التدريس في تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى طلاب الجامعة وفقا لنتائج الدراسة وحدودها، وترتيب أهميتها حسب ما جاء في الدراسة الميدانية ونتائجها في الآتي:

- تقديم نماذج محاكاه لتدريب الطلاب على كيفية البحث الرقمي من خلال استخدام محركات البحث المتنوعة.
- تشجيع الطلاب على النشر الإلكتروني لأعمالهم المتميزة عبر المنصات الرقمية المتنوعة.
- توظيف المصادر الرقمية المتنوعة لدعم المادة التعليمية للطلاب أثناء المحاضرات وبعدها.
- تزويد الطلاب بالمعرفة والمصادر اللازمة لاستخدام الأدوات الرقمية.
- الاتصال الفعال مع الطلاب عبر المنتديات، ومنصات التعلم، ووسائل التواصل الاجتماعي.
- إتقان مهارة استخدام التقنيات الحديثة لتوظيفها في عمليتي التعليم والتعلم.
- تنويع المحتوى المقدم للطلاب أثناء المحاضرات باستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة.
- تشجيع الطلاب على التعلم المنظم ذاتيا من خلال البحث في المصادر الرقمية للمعرفة.
- تكليف الطلاب ببعض الأنشطة والمهام التعليمية القائمة على استخدام المصادر الرقمية.
- نشر بعض المواد التعليمية الرقمية التخصصية عبر مواقع ومنصات التواصل مع الطلاب.
- إشراك الطلاب في مشروعات تعليمية عبر بيئات رقمية تدعم بناء مجتمع التعلم التشاركي.
- إدارة بيئات التعلم الرقمية الداعمة لنشاط الطلاب أثناء عمليتي التعليم والتعلم الرقمي.
- إتاحة الفرصة للطلاب لتقويم أدائه التدريسي إلكترونيا أثناء وبعد تدريس المقرر.

- تقويم الطلاب إلكترونيا باستخدام أدوات وأساليب وأنماط التقويم والاختبارات الإلكترونية.

ثانيا: توصيات الدراسة:

هناك العديد من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تعزيز وتفعيل دور عضو هيئة التدريس في تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى الطلاب، منها:

- ضرورة التمكين الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس، وتنمية الكفايات الرقمية لديهم من خلال البرامج التدريبية المتخصصة وورش العمل المرتبطة بتوظيف واستخدام التقنيات الرقمية في عمليات التعليم والتعلم؛ كتلك المرتبطة بتنمية مهارات التعامل مع منصات التعليم والتعلم الرقمية، وتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي الرقمية، والاستفادة من مصادر وموارد التعلم الرقمية المتاحة عبر الإنترنت.
- نشر بعض الكتيبات والأدلة الإرشادية التطبيقية والفيديوهات التدريبية التوضيحية لكيفية توظيف المنصات الرقمية في التدريس والتعلم، وعمل الاختبارات الإلكترونية وإنشاء المدونات التعليمية.
- البحث عن أهم المعوقات الفكرية واللوجستية والفنية والمهارية التي تعيق استخدام وتوظيف التقنيات الحديثة في عمليات التدريس والتعلم، والعمل على مواجهتها.
- تكوين شبكات وروابط بين الجامعات المصرية تضم المتميزين في مجال تكنولوجيا التعليم لتعظيم الاستفادة وتبادل الخبرات بين أعضاء هيئة التدريس في هذا المجال.
- التوسع في الخدمات التعليمية الرقمية والحرم الجامعي الذكي، وتعظيم الاستفادة من التكنولوجيا في الخدمات والأنشطة المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس.
- تقديم الجوائز المعنوية والعينية لأعضاء هيئة التدريس المتميزين في توظيف التقنيات الحديثة في التعليم.
- التوسع في البرامج التعليمية الجامعية القائمة على التعلم المدمج؛ مما يعزز من وجود فرص التعامل مع المنصات الرقمية التعليمية والتمكن من مهارات توظيفها واستخدامها، وضرورة امتلاك الكفايات الرقمية اللازمة لها.
- التوسع في دعم البنية التحتية الرقمية بالتعاون مع قطاع الأعمال والوزارات المختلفة ذات الارتباط كوزارة الاتصالات، ودعمها بالكوادر التدريبية والفنية لحل المشكلات التقنية.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

الاتحاد الدولي للاتصالات. (٢٠١٨). مجموعة أدوات المهارات الرقمية. سويسرا: الاتحاد الدولي للاتصالات.

أحمد، زينب محمود. (٢٠١٩). *معلم العصر الرقمي: الطموحات والتحديات*. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (٦٨)، ١١٠–١١٢.

أحمد، شاهيناز محمود (٢٠١٣). أثر توظيف كائنات التعلم الرقمية ببرامج التعلم الإلكتروني على تحصيل العلوم لدى طالبات المرحلة المتوسطة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الباحة، السعودية.

البحيري، أحمد. (٢ ديسمبر ٢٠٢٠). رئيس جامعة الأزهر خلال استقبال فريق ضمان الجودة: نسعى للتحول الرقمي. جريدة المصري اليوم.

بني خلف، محمود. بني دومي، حسن. (٢٠٠٩). *درجة ممارسة معلمي العلوم في مدارس مناطق الكرك التعليمية لمهارات الإلكتروني وتأثيرها بكل من الجنس للمعلم، والخبرة، والمرحلة التعليمية*. مؤتة للبحوث والدراسات، ع (٤)، ٢٢٧–٢٧٦

بوعناقة، سعاد (٢٠٠٩). *الاتجاهات الحديثة في تطوير التعليم*، **مجلة دراسات أكاديمية في المعلومات والمعرفة**، مج١، ع١.

ترلينج، بيرني. فادال، تشارلز. (٢٠١٣). *مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلم للحياة في زمننا* (الصالح، بدر بن عبد الله. ترجمة). جامعة الملك سعود. الرياض. (٢٠١٢)

جابر، جابر عبد الحميد. كاظم، أحمد خيري. (١٩٨٦) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة.

الجريوي، سهام بنت سلمان (٢٠١٤). استخدام مستوعات الكائنات الرقمية في الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الأميرة نورا عبد الرحمن. ***المجلة الدولية التربوية المتخصصة***، الأردن، مج(٣)، ع(٧)، ص ص ١١٤-١٣٣.

الزركاني، خليل حسن. (٢٠٠٧). *دور التعليم الإلكتروني في تطوير التعليم الجامعي. ورقة عمل مقدمة لندوة استراتيجية التعليم الجامعي العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين*، البحرين، ٢١–٢٥ أكتوبر، ١٦٥–١٨٦.

العلول، سمر محمد خليل. (٢٠١١). دور إدارة المعرفة في تنمية الموارد البشرية الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

عبد الرحمن، إبراهيم سيد أحمد وآخرون. (٢٠١٩). *الوعي المعلوماتي لطلاب جامعة الأزهر بالقاهرة: دراسة ميدانية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات – الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف*، مج (٦)، ع (٣)، ٣٦٥–٣٧٢.

عبد القادر، رمضان محمود عبد العليم. (٢٠١٩). *مهارات التعلم الرقميلدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة*. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٨٤)، الجزء (٣)، ١٥٤١–١٥٤٢.

عبد المنعم، على محمد. أحمد، عرفة. (٢٠٠٠). توظيف تكنولوجيا الوظائف المتعددة في تعليم العلوم الطبيعية بمرحلة التعليم الأساسي. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ندوة تطوير أساليب تدريس العلوم في مرحلة التعليم الأساسي، الأردن، عمان.

عزيزي، نوال. شيلي، إلهام. (٢٠١٥). دور التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم العالي في المؤسسات الجامعية: التجربة الإماراتية. المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد: تعليم مبتكر لمستقبل واعد. وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ٢–٥ مارس.

على، مصطفى محمود بسيوني. العجمي محمد عبد السلام محمود. جاد، السعيد علي السيد. (٢٠٢٢). *متطلبات التمكين الرقمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية من وجهة نظر خبراء التربية*. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٩٤)، الجزء (٤)، إبريل، ١١٣–١١٤.

علي، منى بنت عبد الله. (٢٠١٤). *الفجوة الرقمية لدى طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*. مجلة اعلم، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالسعودية، مارس ٢٠١٤.

لولي، حسيبة. (٢٠١٧). *تأثيرات مهارات التعلم الرقميفي وسط الشباب. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة*، الجزائر، ع (٦١)، ٢٩–٧٢.

همشري، عمر أحمد. (٢٠١٦). تأثيرات مهارات التعلم الرقميعلى الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء واتجاهاتهم نحوها. ***مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية***، جامعة الزرقاء الخاصة، ٤٥- ٦١.

ثانيا: المراجع العربية المترجمة

Abdel Moneim, Ali Mohamed. Ahmed, Arafa. (٢٠٠٠). Employing Multi-Function Technologies in Teaching Natural Sciences at the Basic Education Level. The Arab Organization for Education, Culture, and Science, Seminar on Developing Science Teaching Methods in Basic Education, Jordan, Amman.

Abdel Rahman, Ibrahim Sayed Ahmed, et al. (٢٠١٩). Information Literacy Among Students of Al-Azhar University in Cairo: A Field Study. *The International Journal of Library and Information Sciences – The Egyptian Library, Information and Archives Association*, ٦(٣), ٣٦٥–٣٧٢.

Abdelkader, Ramadan Mahmoud Abdel Aleem. (٢٠١٩). Digital Literacy Among Educational Postgraduate Students in Egyptian Universities in Light of the Requirements of a

Knowledge-Based Economy. *Journal of the Faculty of Education*, Al-Azhar University, ١٨٤(٣), ١٥٤١–١٥٤٢.

Ahmed, shahinaz Mahmoud (2013). The effect of employing digital learning objects in e-learning orograms on the achievement of science among middle school female students. Master's thesis. Faculty of Education. Al-Baha University. Saudi Arabia.

Ahmed, Zainab Mahmoud. (٢٠١٩). The Digital Age Teacher: Aspirations and Challenges. *Educational Journal*, Faculty of Education, Sohag University, ٦٨, ١١٠–١١٢.

Ali, Mona Bint Abdullah Bin. (٢٠١٤). The Digital Divide Among Undergraduate Students at Imam Muhammad bin Saud Islamic University. *E'lam Journal, Arab Federation for Libraries and Information*, Saudi Arabia, March ٢٠١٤.

Ali, Mostafa Mahmoud Basyouni, Al-Ajami Mohamed Abdel Salam Mahmoud, Gad El-Said Ali El-Sayed. (٢٠٢٢). Digital Empowerment Requirements for Faculty Members in Egyptian Universities from the Perspective of Education Experts. *Journal of Education*, Faculty of Education, Al-Azhar University, ١٩٤(٤), April, ١١٣–١١٤.

Alol, Samar Mohamed Khalil. (٢٠١١). The Role of Knowledge Management in Developing Academic Human Resources in Palestinian Universities in Gaza Strip. (Unpublished master's thesis). Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza.

Al-Zarkani, Khalil Hassan. (٢٠٠٧). The Role of E-Learning in Developing University Education. Paper Presented at the Arab University Education Strategy and the Challenges of the ٢١st Century Seminar, Bahrain, October ٢١–٢٥, ١٦٥–١٨٦.

Azizi, Nawal. Sheli, Ilham. (٢٠١٥). The Role of E-Learning in Improving the Quality of Higher Education in University Institutions: The UAE Experience. *The Fourth International Conference on E-Learning and Distance Education: Innovative Education for a Promising Future. Saudi Ministry of Education and the National Center for E-Learning and Distance Education*, March ٢–٥.

Bani Khalaf, Mahmoud. Bani Domi, Hassan. (٢٠٠٩). The Degree of Science Teachers' Practice of E-Skills in Schools in the Karak Education Regions and Its Impact by Gender, Experience, and Educational Stage. *Mutah for Research and Studies*, ٤, ٢٢٧–٢٧٦.

Bouanaka, Soaad (2009). Modern trends in the development of education, *Journal of Academic Studies in Information and Knowledge*. V1. Issue 1.

El-Bahiri, Ahmed. (٢٠٢٠, December ٢). The President of Al-Azhar University During the Reception of the Quality Assurance Team: We Strive for Digital Transformation. *Al-Masry Al-Youm Newspaper*.

Hamshari, Omar Ahmed. (٢٠١٦). The Effects of Digital Culture on University Students from the Perspective of Educational Sciences Faculty Students at Zarqa University and Their Attitudes Towards It. *Zarqa Journal for Research and Human Studies*, Zarqa Private University, ٤٥–٦١.

Hassiba, Louli. (٢٠١٧). The Effects of Digital Culture Among Youth. *Journal of Human and Social Sciences*, Kasdi Merbah University - Ouargla, Algeria, ٦١, ٢٩–٧٢.

The International Telecommunication Union. (٢٠١٨). Digital Skills Toolkit. Switzerland: *International Telecommunication Union*, p. ٧.

Trilling, Bernie. Charles, Fadel. (٢٠١٣). *٢١st Century Skills: Learning for Life in Our Times* (Al-Saleh, Badir Bin Abdullah. Translation). King Saud University. Riyadh. (2012).

ثالثا: المراجع الأجنبية

Aulia, V. (2019). Fostering undergraduate students' digital skills in EFL class. TELL-US Journal, S(1), March, 1.

Bashir, K. (2019). Modeling e-learning interactivity, learner satisfaction, and continuance learning in Ugandan higher learning institutions. International Journal of Education and Development Using Information and Communication Technology.

Bond, M., Marín, V. I., Dolch, C., Bedenlier, S., & Zawacki-Richter, O. (2018). Digital transformation in German higher education: Student and teacher perceptions and usage of digital media. International Journal of Educational Technology in Higher Education, 15(1), 1–20.

Boogart, Mattew Vanden. (2006). Uncovering the social impacts of Facebook on a college campus. (Unpublished M.S. dissertation). Kansas State University, Kansas, USA.

Draissi, Z., & Yong, Q., Z. (2020). COVID-19 outbreak response plan: Implementing distance education in Moroccan universities. School of Education, Shaanxi Normal University.

Foulger, T. S., Graziano, K. J., Schidt-Crawford, D., & Slykhuis, D. A. (2017). Teacher educator technology competencies. Journal of Technology and Teacher Education, 25(4), 413–448. Waynesville, NC USA: Society for Information

Technology & Teacher Education. Retrieved January 9, 2023, from https://www.learntechlib.org/primary/p/181966.

Knox, J. (2014). Digital culture clash: 'Massive' education in the f-learning and digital culture. British Journal of Guidance & Counseling, 43(1), 36–42.

UNESCO. (2005). Information and communication technologies in school. EDL/HED/TED/2, France, p. 4. Retrieved from http://www.unescobkk.org/index.php?id=3097.

UNICEF. (2022). Educators' digital competency. UNICEF Regional Office for Europe and Central Asia (ECARO), pp. 7–10.

Yazon, A., Ang-Manaig, K., Buama, C., & Tesoro, J. (2019). Digital literacy, digital competence, and research productivity of educators. Universal Journal of Educational Research, 7(8), 1734–1743. https://doi.org/10.13189/ujer.2019.070812.

Yulia, H. (2020). Online learning to prevent the spread of pandemic coronavirus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal), 11(1).